

ضرورة التجديد

في منهجة علم الأصول

الشيخ رافد التميمي
صفحة ٧

الحجاب الشرعي

تاريخه، حكمه، فلسفته، أدلّته

الشيخ منصور إبراهيم الجبيلي
صفحة ٥



...وَسُتُدفنُ فيها امرأة

مِنْ وُلْدِي تُسمى فاطمة

مَنْ زارها وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ

1

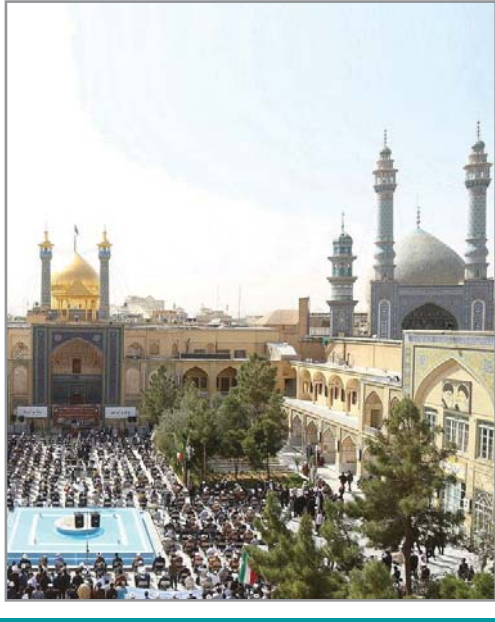
كلمة المحرّر

حرم آل البيت ﷺ

إن الله تعالى قدر أن تتشرف مدينة في قلب صحراء بإيران، بقدوم سيدة كريمة من أهل بيت النبي ﷺ؛ السيدة التي اشتهرت مدينة قم بقدموها المبارك، واحتمى كبار العلماء من الشيعة والسنة بالقرب من ضريحها المضيء، ولا تزال آثار حضورها العطر وبركاته، ظاهرة.

ولدت فاطمة المعصومة ﷺ في غرة شهر ذي القعدة من سنة ١٧٣ هـ وأضاءت عيون عائلتها بنور جمالها. وكان جده الجليل الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ قد أعلن مسيقاً أنه ستُدفن فيها امرأة من أولاده تسمى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنة. إن فاطمة المعصومة ﷺ تمتلك المرتبة الأعلى بعد أخيها علي بن موسى الرضا ﷺ بين أولاد موسى بن جعفر ﷺ، من حيث العلم والروحانية.

ولقد أسست حوزة قم المقدسة على محور الضريح المقدس لتلك السيدة الكريمة، وقامت هذه الحوزة المباركة على مر التاريخ، بتربية العلماء الأبرار، ليقوموا على نشر الدين والدفاع عن التعاليم الشيعية.



ومن جهة أخرى، إن الروايات التي تحدّثت عن استحباب زيارتها وشفاعتها تشير إلى أن المشيئة الإلهية ساقتها إلى هناك، حتّى يتحقّق الأمر، وتتّضح منزلتها وفضلها في الإسلام، ويزورها الناس، ويتشّفّعوا بها.

«مرقدِها في قم المقدّسة

توقّيت السيدة فاطمة الكبرى في سنة ٢٠١هـ بعد قدومها إلى قم، ولا يوجد تاريخ محدّد ليوم وشهر وفاتها، وتُقل أنّها توقّيت في ١٢ من ربيع الثاني سنة ٢٠١هـ، ويُذكر في سبب وفاتها أنّ مرضاً -لم يصرّح عنه صاحب كتاب "تاريخ قم"- ألَمَّ بها في منطقة ساوة قبل وصولها إلى قم، فسألَت كم بينها وبين قم؟ قالوا: عشرة فراسخ، فقالت: احملوني إليها؛ فحملوها إلى قم، فلما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشرف قم، وتقديمهم موسى بن الخزرج بن سعد الأشعري، فأخذ بزمام ناقتها وجرّها إلى منزله، وبقيت في داره سبعة عشر يوماً، ثمّ ماتت، ودُفنت في قم، فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها، وصلى عليها، ودفنها في أرض كانت له، ويُحتمل أن تكون بجانب داره "مقبرة بابلان"، المشهورة بشيخان الكبير، ووضعوها ﷺ في سرداب خُفّر لها، وهو الآن روضتها. حصل عند الناس شياع عام أنّها أرض موسى، فصار يطلق على كلّ المنطقة أرض موسى، ولم يتمّ التمييز بين المحراب في داره، ودفنها في المقبرة عبر الزمن.

وصار مزارها عظيماً، وبنى عليه سقيفة من البواري، إلى أن تكفلت السيدة زينب بنت الإمام محمّد الجواد ﷺ ببناء قبة عليه، وفيه يوجد المحراب الذي كانت ﷺ تصلي فيه في دار موسى، في محلّة "ميدان مير" في القرن الرابع عشر الهجري. وما يزال هذا المحراب المبارك إلى يومنا هذا مأوى الناس على اختلاف طبقاتهم، ويزورونه، ويقصدونه بالتزكّي، والصلاة، والدعاء والتوشل، وطلب الشفاعة فيه، وهو عبارة عن غرفة صغيرة، جُددت عمارتها في السنين الأخيرة على شكل رائق جميل، وأقيمت إلى جانبها غرف خاصة لطلّاب العلوم الدينيّة، وتُعرف الآن بـ"المدرسة السنيّة"، نسبة إلى ستي فاطمة؛ أي سيّدي فاطمة.

المصدر: مجلة بقية الله

فله الجنّة، روي عن سعد بن سعد، عن الإمام الرضا ﷺ، قال: سألتُه عن زيارة فاطمة بنت موسى ﷺ، قال: "من زارها فله الجنّة". وعن الإمام الجواد ﷺ أنّه قال: "من زار قبر عمتي بقم فله الجنّة".

وأشار الإمام الصادق ﷺ إلى وجوب الجنّة لزوّارها، قال: "إنّ لله حرماً وهو مكّة، وإنّ للرسول ﷺ حرماً وهو المدينة، وإنّ لأمير المؤمنين ﷺ حرماً وهو الكوفة، وإنّ لنا حرماً وهو بلدة قم، وستُدفن فيها امرأة من أولادي تُسمّى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنّة".

٢. **الشفاعة يوم القيامة:** ورد عن الإمام الصادق ﷺ قال: "ألا إنّ حرمي وحرَم ولدي من بعدي قم، ألا إنّ قم كوفة الصغيرة، ألا إنّ للجنّة ثمانية أبواب ثلاثة منها إلى قم، يقبض فيها امرأة هي من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى، يدخل بشفاعتها شيعتي الجنّة بأجمعهم". وفي هذا الحديث دلالات مهمة، هي:

أ. تحدّث الإمام الصادق ﷺ بهذا الأمر قبل ولادة ابنه؛ الإمام الكاظم ﷺ، وهذا يكشف عن عظمة هذه المرأة الجليلة وفضلها، وهذا ما تقدّمت الإشارة إليه أيضاً في رواية سابقة، وقد تحقّق ذلك بعد أكثر من سبعين سنة تقريباً.

ب. أنّ فاطمة الكبرى تشفع للمؤمنين يوم القيامة، وشفاعتها قضيّة حتميّة، وبشفاعتها يدخل الشيعة بأجمعهم إلى الجنّة، وهذه من أهمّ الدلالات على فضلها، ومنزلتها يوم القيامة.

«الظروف السياسيّة في عصرها

عاش الإمام الكاظم ﷺ ظروفاً سياسيّة وأمنيّة صعبة للغاية، فقد اقتيد إلى بغداد قسراً، وأودع في سجون السلطة العباسيّة. وهذه الظروف أرخت بظلالها على الشيعة، وعلى أبنائه خصوصاً، فتفرّق أبنائُه في الكثير من بلدان العالم، وهذه الظروف بعينها جرت في عصر الإمام الرضا ﷺ، حيث استدعاه المأمون إلى مرو قسراً، ووضعهُ تحت الإقامة الجبريّة، وهذا ما حفّز العديد من إخوانه للتوجّه نحو إيران، وكان منهم أخته فاطمة الكبرى، فأرادت أن تلحق به، وتعيش في جواره، فخرجت تنقصه في سنة إحدى ومائتين.

ولا نشك في وجود علاقة أخويّة قويّة بين الطرفين؛ ففاطمة امرأة مؤمنة تقيّة ورة، ولها هذا الفضل العظيم عند الله سبحانه وتعالى.

مقال

من زارها وجبت له الجنّة

« الشيخ علي الهادي



الصادق ﷺ، عن فاطمة بنت الإمام الباقر ﷺ، عن فاطمة بنت الإمام السجّاد ﷺ، عن فاطمة وسكينة ابنتي الإمام الحسين ﷺ، عن أمّ كلثوم بنت الإمام علي ﷺ، عن أمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

ويروي ابن الجزري حديث الغدير بسنده المتسلسل إلى أن يصل إلى سلسلة الفواطم نفسها، وحديث المنزلة، وهذا الحديث يُعرف بـ"المسلسل"، من جهة أنّ كل واحدة من الفواطم تروي عن عقة لها.

«منزلتها وفضلها في الإسلام

١. **فضل زيارتها:** أشارت الروايات إلى استحباب زيارتها، وأنّ من زارها

فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم ﷺ، فرع من بيت النبوّة، والعترة الطاهرة، التقية الورعة، العابدة، العالمة المحيّنة، صاحبة الفضل الكبير، وهي باب الشفاعة يوم القيامة، وبركاتها يدخل الشيعة إلى الجنّة، وزيارتها تعادل الجنّة. هي قرة عين أهل قمّ، وملاد الناس ومعادهم؛ بحيث تشدّ إليها الرجال كلّ سنة من الأماكن البعيدة؛ لاقتباس الفيض، واكتساب الأجر من زيارتها ﷺ.

«حياتها الاجتماعيّة

هي أكبر بنات الإمام الكاظم ﷺ الفواطم؛ فله أربع بنات باسم "فاطمة"، كبرى، ووسطى، وصغرى، وأخرى، وقيل إنّهما اثنتان: فاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، وقيل ثلاث، بل قيل واحدة.

ثمّ إنّ بنات الإمام الكاظم ﷺ لم يتزوّجن باستثناء ابنته أم سلمة، فقد أوصى الإمام الكاظم ﷺ بأن لا يتزوّجن إلا بموافقة الإمام الرضا ﷺ؛ لأنّه أعرف بقومه، ولم يتزوّجن لعدم وجود الكفوّ، أو لعلّه لو زوّجهن بغير أكفأهن؛ لأوجب ذلك متاعب كبيرة وخطيرة لهنّ وللأنمة عليهم السلام، وتكون المفسدة فيها أعظم من ذلك. وورد أنّ هارون العباسي قد طالب الإمام الرضا ﷺ بذلك، فقال: فلم لا تزوّج النسوان من بني عمومتهنّ وأكفأهنّ؟ فقال ﷺ: "اليد تقصر عن ذلك".

«لقابها

من أشهر ألقابها "الكبرى"، فقد ورد اسمها في المصادر التاريخيّة بـ"فاطمة الكبرى": "وقد لُقبت بذلك تمييزاً لها عن أختها فاطمة أو أخواتها الفواطم". ولُقّبت بـ"المعصومة"، ولعلّ تسمية أهل قمّ لها بـ"فاطمة المعصومة"؛ لشدّة إيمانها وتقواها وورعها. فظ معصوم الذي يعني بالعربية: المحفوظ من الخطأ والذنب، يعني بالفارسيّة "البريء" الذي لا ذنب له، فيطلقونه على الطفل أيضاً لطهارته ونقاته. ويظهر أنّ لقب "معصومة" ظهر في زمن العلّامة المجلسي قدس سره أو قبله بقليل، حيث عُرفت في زمنهم بهذا اللقب.

«العالمة المحيّنة

كانت فاطمة الكبرى من الرواة والمحدثين، فقد روت حادثة الإسراء، فكانت من ضمن سلسلة الفواطم رواة حديث الإسراء، إذ روت عنها فاطمة بنت الإمام الرضا ﷺ، وروت هي عن فاطمة بنت الإمام جعفر

المؤتمر الدولي للذكاء الاصطناعي؛ الثقافة والعلوم الإسلامية

الاجتهاد: أعلن سكرتير الهيئة الإدارية للتقنيات الذكية للحوزات العلمية عن عقد المؤتمر الدولي للذكاء الاصطناعي في النصف الأول

من عام ١٤٠٣ ش (١٤٢٢هـ) برئاسة رئيس الحوزات العلمية في إيران آية الله أعرافي.

وقال محمد رضا قاسمي: يمكن للمهتمين إرسال أعمالهم في شكل مقالات علمية ومذكرات استراتيجية ومحتوى وأفكار ترويجية فنية، ومنتجات تكنولوجياية إلى أمانة المؤتمر.

وأضاف قاسمي: آخر موعد لإرسال ملخصات الأعمال هو ١٤٢٢/١٢/١٤هـ وآخر موعد لاستلام الأوراق البحثية الكاملة ١٤٢٥/٧/١١هـ. وسيعقد المؤتمر في النصف الأول من عام ١٤٢٦ م.

وتابع: من أجل عقد هذا المؤتمر، تم إجراء محادثات مع أفضل

قبل الباحثين، سيتم فتح نوافذ جديدة للقضايا العلمية الجديدة. النطاق الواسع للموضوعات والأسس والمعلومات، والاستحالة العملية لمخاطبة جميع العلوم الدينية بشكل شامل في نفس الوقت، وضرورة البحث العميق والدقيق والذكاء بين الكتب.

«محاور المؤتـمـر

الذكاء الاصطناعي؛ دراسة فقهية، قانونية، فلسفية وأخلاقية الدراسات والعواقب الثقافية والاجتماعية للذكاء الاصطناعي الدراسات السيبرانية (Cybernetics) أو علم نظم التحكم والذكاء الاصطناعي

البحث المستقبلي للذكاء الاصطناعي؛ تحليل الفرص والتحديات.

حوكمة الذكاء الاصطناعي وصنع السياسات

الذكاء الاصطناعي؛ العلوم الإنسانية والإسلامية الرقمية

قدرات الذكاء الاصطناعي في الوظائف والعمليات والعلوم الإسلامية

البنية التحتية ومنتجات الذكاء الاصطناعي والعلوم الإسلامية

حدود المعرفة والذكاء الاصطناعي والثقافة والعلوم الإسلامية

